المصدر: القبس
التاريخ : ١٠ ابريل ٢٠٠٣

احتفل بتساقط نظام بغداد لكن الحرب لم تنته

بلير: تصعب معرفة ما تبقى من نظام صدام

لندن - رويترز، أ ف ب - احتفى رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير امس بمشاهد العراقيين الذين كانوا يرقصون فرحا فوق تمثال ضخم لصدام حسين اسقطه الاميركيون، لكنه حذر من ان من السابق لاوانه اعلان النصر في العراق. وقال متحدث باسم بلير للصحافيين بعد دقائق من قيام جنود من مشاة البحرية باسقاط التمثال في وسط بغداد «كلنا نشاهد كما نتوقعون هذه الصور مع بقية البلاد ويسعدنا ما نراه».

واضاف «لقد رأى الناس اليوم قيود الخوف تسقط عن شعب العراق. هذه المشاهد دلائل تشير لما كانت عليه الحياة في ظل صدام».

لكن على الرغم من المشاهد الحية لانهيار سلطة صدام حسين قال المتحدث ان ما زال من المحتمل مواجهة صعوبات وان النصر لم يتحقق الا عندما يتحرر معظم العراق من العنف وعندما تذهب بقايا حكمه «ولم نصل الى هذه المرحلة بعد».

الوضع في البصرة

وفي وقت سابق امس ابلغ بلير مجلس العموم ان القوات البريطانية لم تحكم سيطرتها بعد على مدينة البصرة، مؤكدا في الوقت نفسه «انه من الصعب للغاية في الوقت الحاضر معرفة ما تبقى من نظام صدام».

وقال خلال جلسة المساءلة الاسبوعية لرئيس الوزراء ان «الوضع ليس امنا بشكل تام حتى الان بالنسبة لقواتنا في البصرة».

واشار الى انه «من الصعب للغاية معرفة ما تبقى من الادارة العليا لنظام صدام حسين».

وقال انه «ما زالت هناك مهام صعبة ينبغي انجازها، وهناك في الوقت الحاضر مقاومة كثيفة، غير منتشرة بين الشعب العراقي انما داخل تلك الاقسام من نظام صدام التي تريد التمسك بالسلطة. وبالتالي فان الامر لم ينته بعد».

وكان الناطق باسم بلير اعلن امس ان «بقى القياده التابعة للنظام انهارت على ما يبدو» في بغداد، غير ان المقاومة لا تزال «شرسة وضارية».

كما اكد رئيس الوزراء مجددا لمجلس العموم ان العراق يمتلك اسلحة دمار شامل وانه ليس من المستغرب ان قوات التحالف لم تعثر عليها حتى الان.

الوضع افضل بكثير

وحول السلب والنهب الجاري في البصرة وبغداد اكد بلير ان القوات تعمل ما في وسعها لفرض الاستقرار الامن في البصرة، مضيفا «ان بعض الزعماء عرضوا تقديم المساعدة والوضع الامني اليوم افضل بكثير من الايام السابقة».

واوضح بلير ان قوات التحالف ستبدأ بعد التاكد من زوال نظام صدام كليا، بحثه وتفتيش واسعة عن اسلحة الدمار الشامل العراقية.

واشار الى ان العديد من الخبراء العراقيين سلموا انفسهم طواعية لقوات التحالف وذلك للادلاء بكل ما يعرفونه عن برنامج الاسلحة العراقية.

سلطة انتقالية

واعتبر ان المهام الاصعب هي ارسال المساعدة الانسانية وتشكيل سلطة انتقالية تمثل حقا مجمل العراق. وسئل عن ظروف احتجاز اسرى الحرب العراقيين لدى القوات البريطانية، فاكد انهم سيعاملون «طبقا للقانون الدولي» المتمثل في معاهدة جنيف.

من جهته، اعلن زعيم المعارضة المحافظة ايان دانكن سميث انه «يبدو ان النظام فقد السيطرة على بغداد. وفي الوقت الذي نتحدث فيه، فان العراقيين يعبرون عن فرحهم في

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية